

## الخصائص التخطيطية والعمارية للمساجد – دراسة تطبيقية

الباحثة: م.م. سيماء محمد جواد

قسم الآثار \ كلية الآثار \ جامعة الموصل

E:simaamohammed@uomosul.edu.iq

### ملخص البحث :

تعتبر الخدمات العامة من أهم مقومات الحياة. تتصدر المساجد في المدن الإسلامية ابرز الخدمات العامة المقدمة للمجتمع الإسلامي كونه يحتاج إليها خمس مرات في اليوم لذلك عمد العديد من الباحثين والمتخصصين إلى وضع المعايير والضوابط التخطيطية لبناء واعمار المساجد في جميع بقاع المعمورة، وهكذا فقد تناول البحث دراسة (الخصائص التخطيطية والعمارية للمساجد – دراسة تطبيقية) بهدف إغناء المعرفة البحثية والنظرية بما تتضمنه المساجد الاثرية والتراثية من أهمية كبرى في تخطيط المدينة الإسلامية لاسيما وان المساجد كانت ولا تزال تعد بحق من أهم الأنماط الوظيفية التي استحدثتها الإسلام دون غيره لحاجات ووظائف اقترنت بالمسلمين دون غيرهم من المجتمعات الاخرى والتي تعبر عن خصوصية الدين الإسلامي وانتشاره داخل ربوع الجزيرة العربية وخارجها حيث امتدت الفتوحات الإسلامية شرقا وغربا تمخض عنها انشاء المدن الإسلامية وتمصيرها بعد تحريرها وكان اول عمل يتم القيام به هو تخطيط المدينة وفق النهج النبوي الشريف القائم على تشييد المسجد الجامع ليكون نواة للمدينة الإسلامية في جميع بقاع الارض التي دخلها المسلمون ثم من حولها كانت تقام اركان المدينة واسواقها ودور السكن والمراكز الادارية والحضارية والثقافية شيئا فشيئا، لذا فقد نشطت فيها حركة تشييد المساجد ضمن اغلب احياء المدن الإسلامية ومحلاتها القديمة، والتي كانت توفر القاعدة الرصينة الممكن اعتمادها من قبل المصممين المعماريين والفنانين والمزخرفين لاغلب تصاميم تخطيطها وعمارته وفنون ريازتها فضلا عن اهميتها في اعادة اعمارها وتجديد بنيانها عبر العصور التاريخية من قبل الاثارين والمعماريين بغية تجديد المحافظة على ابنيتهما واغلب عناصرها الاثرية والتراثية التي استمدت أصولها من تراثها العربي في المدينة الإسلامية من، وقد اعتمد البحث على الدراسة الميدانية والنظرية والتحليلية بأسلوب نمطي واستقرائي يقوم على اساس دراسة خصائص ومميزات العمارة المساجدية المختصة بالتراث المحلي للعمارة الدينية للمدينة الإسلامية مركزا على تحليل خصائصها المعمارية والفنية والزخرفية لمختلف نماذجها ووحداتها وعناصرها بالاضافة لاستقراء الخصائص الشكلية للمظهر الخارجي والارضية والواجهات المرتبطة بتنوع اشكالها وعناصرها ووحداتها وافكار تشكيلها وطرز تخطيطها وعمارته الثابتة في مساجد مدينة المدينة الإسلامية التراثية القديمة، والتي مثلت تجسيدا شكليا للجانب الفكري لنمط المساجد المتمثل بمضمون العقيدة الإسلامية فيما يخص الاهتمام بمكان تادية فريضة الصلاة، فضلا عن تحديد مكان العبادة والتقرب الى الله بالطاعات والدعاء والتعلم الديني المتمثل باصول القران الكريم والحديث النبوي الشريف

الكلمات المفتاحية : الخصائص، المساجد، المدينة الإسلامية، التخطيط، العناصر العمارية

## Planning and Architectural Characteristics of Mosques – An Applied Study

Researcher: A.L. Simaa Mohammed Jawad

Department of Archaeology / College of Archaeology / University of Mosul

E:simaamohammed@uomosul.edu.iq

### Abstract:

Public services are among the most important elements of life. Mosques are among the most prominent public services provided to the Muslim community in Islamic cities, as they are needed five times a day. Therefore, many researchers and specialists have developed planning standards and regulations for the construction and maintenance of mosques throughout the world. This

research examines the planning and architectural characteristics of mosques – an applied study – aiming to enrich research and theoretical knowledge regarding the significant role of historical and heritage mosques in Islamic urban planning. Mosques were, and still are, considered among the most important functional structures introduced by Islam, unique to Muslims, fulfilling needs and functions specific to Muslims and reflecting the distinctiveness of Islam and its spread within and beyond the Arabian Peninsula. As Islamic conquests extended east and west, they resulted in the establishment and development of Islamic cities after their liberation. The first step was urban planning according to the Prophetic methodology, which prioritized the construction of a central mosque as the nucleus of the Islamic city in all regions conquered by Muslims. Around this central mosque, the city's infrastructure, markets, and residential areas were established. Administrative, civilizational and cultural centers gradually developed, so the movement to construct mosques flourished within most of the neighborhoods and old quarters of Islamic cities, which provided a solid foundation that could be adopted by architects, artists and decorators for most of their planning, architecture and decorative arts designs, in addition to their importance in their reconstruction and renewal throughout historical eras by archaeologists and architects in order to renew the preservation of their buildings and most of their archaeological and heritage elements that derived their origins from their Arab heritage in the Islamic city. The research was based on field, theoretical and analytical study in a typical and inductive manner based on studying the characteristics and features of mosque architecture related to the local heritage of religious architecture of the Islamic city.

**Keywords:** (Characteristics, Mosques, Islamic City, Planning, Architectural Elements)

#### المقدمة

تعد المساجد من ابرز نماذج التراث العربي الاسلامي على مر العصور التاريخية والتي يستمد منها عناصر الحاضر والمستقبل متمثلة بالعمارة الدينية التي تحتل مكانة بارزة زمتمة في عقائد البشر التي تنعكس ايجابيا على تشكيل دلالات حضارية ومدنية متطورة لدى مختلف الشعوب والامم، ويظهر ذلك جليا في العمان العربية الإسلامية المتمثلة بالمساجد والجوامع وملحقاتها من مدارس واضرحة ومرافد وما الى ذلك تقوم على اسسها تخطيط المدن الإسلامية لاسيما حين اتخذ المسلمون من المساجد مركزا حيوية تقوم عندها نواة المدن ومشكلة نقطة الانطلاق في تصميم بقية أجزاء المدينة وفقا لتسلسل يراعى فيه ربط السلطة الدينية بالسلطة السياسية، حيث تمثلت اسس العمارة الإسلامية بقيامها على انشاء اقدم المعالم الإسلامية المتمثلة بتشييد المساجد<sup>(1)</sup> التي تعد بحق الاشارة الاولى والدليل الواضح على تكوين اللبنة الاولى لانتشار الاسلام في خارج ربوع الجزيرة متجها شرقا نحو العراق بمدنه كافة ابتداء من مدن البصرة والكوفة ثم الموصل التي حظيت بتشكيل العديد من العمان الإسلامية بصفتها وطابعها المميز ذات الخصوصية المجتمعية والارث الديني المحلي للمدينة وساكنيه، فالخصوصية في انشاء المساجد الجامعة، والتي تتناول مفهوم الخصوصية التي تؤكد على دور مفهوم النمطية في استقرار هذه الخصوصية، التي تحملها اهمية تشييد المساجد والمساجد الجامعة الكبرى في المدن العربية والإسلامية والتي تعبر عن هوية وخصوصية المجتمع الإسلامي فهو يمثل أسلوبا لدراسة التراث المعماري عن طريق تحليل النماذج

التاريخية للأبنية المساجدية ساعيا بذلك إلى فهم التجارب السابقة لمعرفة ما يمكن استثماره منها في المستقبل، ومتصفا بكلا الثبات والعمومية من جهة، وقابلية التغيير والتطور والتحوير لملائمة المتغيرات الثقافية والاجتماعية والبيئية والحضارية من جهة أخرى في المجتمعات الإسلامية ومنه المجتمع الموصل على وجه الخصوص<sup>(2)</sup>

فضلا عن ترابط الخصوصية بالمعتقد الفكري والديني لدى المجتمع الموصل حيث تناولت عدة دراسة أنماط وخصائص المساجد والمساجد الجامعة من حيث نوعية التصميم والمسقط وأبعاده وأساليب البناء والتغطية والحجم والارتفاع، مركزة على أساليب العمارة وتقسيم الوحدات البنائية وتنظيم الفضائي من حولها فضلا عن تخصص المساجد والجوامع بالعديد من العناصر البنائية والعمرانية ومنها المحراب، والصحن، والمنارة، والقبة، والمداخل، والميضأة مما يتضح أن النمط الحضاري للأبنية التراثية يمثل المحصلة الجامعة للعلاقة بين كل من الشكل والمحتوى المتجسدين في هذه المساجد والمساجد الجامعة والتي تآثرت بشكل كبير بالمعتقد<sup>(3)</sup>

وتجسيد لهذا الفكر المعتقد الذي يشكل حقيقة ثابتة في عمارة المساجد والمساجد الجامعة في مدينة الموصل والمستندة في اصل الخصوصية الى معتقد الفكر العربي والإسلامي فيما يخص فريضة الصلاة باعتبارها الوظيفة الرئيسية للمبنى<sup>(4)</sup>

**المقدمة**

**المسجد لغة واصطلاحاً :** المسجد لغة اسم لمكان السجود والجمع مساجد مصلى الجماعة لأداء الصلوات الخمس، ومنها المسجد الجامع، وبالفتح اسم للمصدر ، وفي الشرع المسجد هو موضع في الأرض<sup>(5)</sup>، والاسم والمسمى جاء مع الدين الإسلامي فأولى تلك المساجد التي أسست في الإسلام مسجد قباء، تلاه المسجد النبوي ثم المساجد الجامعة في الأمصار. وهو أول نمط وظيفي يخطط في المدينة، وأهم ما يمكن أن يرى من محاور الحركة المهمة في المدينة ومن أكثر المحاور البصرية ضمن النسيج الحضري المتراص الذي امتازت به المدينة الإسلامية<sup>(6)</sup>

أن المبنى الأول الفريد من نوعه في الإسلام كان المسجد وهي تعد المباني الوحيدة التي أمر الله عز وجل بتعميرها في القرآن الكريم (إِنَّمَا يَعْزَّمُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا لِلَّهِ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ) <sup>(7)</sup>

**اهمية ظهور المساجد في العمارة الإسلامية:**

وهكذا اذ تعد المساجد من ابرز اسس التراث العربي الاسلامي على مر العصور التاريخية والتي يستمد منها عناصر الحاضر والمستقبل متمثلة بالعمارة الدينية التي تحتل مكانة بارزة زمتيميزة في عقائد البشر التي تنعكس ايجابيا على تشكيل دلالات حضارية ومدنية متطورة لدى مختلف الشعوب والامم، ويظهر ذلك جليا في العمار العربية الإسلامية المتمثلة بالمساجد والجوامع وملحقاتها من مدارس واضرحة ومرافق وملحقاتها والتي تقوم على اسسها تخطيط المدن الإسلامية لاسيما حين اتخذ المسلمون من المساجد مركزا حيوية تقوم عندها نواة المدن ومشكلة نقطة الانطلاق في تصميم بقية أجزاء المدينة وفقا لتسلسل يراعى فيه ربط السلطة الدينية بالسلطة السياسية، حيث تمثلت اسس العمارة الإسلامية بقيامها على انشاء اقدم المعالم الإسلامية المتمثلة بتشييد المساجد<sup>(8)</sup>

وقد خضع التركيب العمراني للمساجد الإسلامية على ان تكون ضمن نطاق النسيج الحضري وخضوعها لمبدأ التواصل العمراني، وهذا قد استجاب الى قاعدتين حددتهما السنة النبوية الشريفة في قوله صلى الله عليه وسلم: "فضل الدَّارِ القَريبَةِ مِنَ المَسْجِدِ عَلَى الدَّارِ الشَّاسِعَةِ (البعيدة) كفضلِ الغَازيِ عَلَى القَاعِدِ" <sup>(9)</sup> ويلاحظ في الحديث أن النبي صلى الله عليه و سلم قد رغب في إنشاء البيوت بحيث تكون قريبة من المساجد، فروح التفضيل بين البيت والبيت الآخر هو ذاته بين الإنسان وأخيه في المجتمع الإسلامي القائم على تقوى الله والعمل الصالح، أي التقرب منه سبحانه وتعالى، وهو مثال حي لتلاحم وتشابك المقومات الروحية والمقومات الفيزيائية أو المادية على ارض الواقع. وتسير السنة أيضاً إلى التفضيل بين المساجد ودور العبادة والطهارة وبين الأسواق حيث أن الأولى تصفو النفوس فيها إلى عبادة الواحد الأحد، بينما الثانية على أهميتها في كسب العيش فإنها أماكن تنتزع الإنسان فيها هواجس عدة فيكون فيها أقرب إلى الخطأ منه إلى الصواب <sup>(10)</sup>

وقوله أيضا: "خَيْرُ الْبِقَاعِ الْمَسَاجِدُ، وَشَرُّ الْبِقَاعِ الْأَسْوَاقُ" (11) وفي الحديث الآخر يؤكد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المساجد رمز للأخرة وأزليتها، وما على الإنسان إلا أن يأخذ من دنياه ما يعينه على آخرته. ، فالمسجد هو بيت الله سبحانه وتعالى، وهو الإسقاط المادي لعلاقة الإنسان بربه، فيه يرجع الإنسان إلى خالقه، في العبادات كافة والانقياد لجلاله، فيشكره على النعم، ويرجو منه الثواب والغفران، لذا كانت أولى خطوات النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة هي إنشاء مكان يجتمع فيه المسلمون للعبادة والصلاة والتعلم لمبادئ اصول دينهم وتعاليمه واصوله فوق اختيار على المساجد والتي تعد بحق الاشارة الاولى والدليل الواضح على تكوين اللبنة الاولى لانتشار الاسلام في خارج ربوع الجزيرة متجها شرقا نحو العراق بمدنه كافة ومنها مدينة المدينة الاسلامية التي حظيت بتشكيل العديد من العمائر الاسلامية بصفتها وطابعها المميز ذات الخصوصية المجتمعية والارث الديني المحلي للمدينة وساكنيه ، فالخصوصية في انشاء المساجد الجامعة ، والتي تتناول مفهوم الخصوصية التي تؤكد على دور مفهوم النمطية في استقراء هذه الخصوصية، التي تحملها اهمية تشيد المساجد والمساجد الجامعة الكبرى في المدن العربية والاسلامية والتي تعبر عن هوية وخصوصية المجتمع الاسلامي فهو يمثل أسلوبا لدراسة التراث المعماري عن طريق تحليل النماذج التاريخية للأبنية المساجدية ساعيا بذلك إلى فهم التجارب السابقة لمعرفة ما يمكن استثماره منها في المستقبل، ومتصفا بكلا الثبات والعمومية من جهة، وقابلية التغير والتطور والتحوير لملائمة المتغيرات الثقافية والاجتماعية والبيئية والحضارية من جهة أخرى في المجتمعات الاسلامية (12)

فضلا عن ترابط الخصوصية بالمعتقد الفكري والديني لدى المجتمع المدينة الاسلامية حيث تناولت عدة دراسة أنماط وخصائص المساجد والمساجد الجامعة من حيث نوعية التصميم والمسقط وأبعاده وأساليب البناء والتغطية والحجم والارتفاع، مركزة على أساليب العمارة وتقسيم الوحدات البنائية وتنظيم الفضائي من حولها فضلا عن تخصص المساجد والجوامع بالعديد من العناصر البنائية والعمرائية ومنها المحراب، والصحن، والمنارة، والقبة، والمداخل، والميضأة مما يتضح أن النمط الحضاري للأبنية التراثية يمثل المحصلة الجامعة للعلاقة بين كل من الشكل والمحتوى المتجسدين في هذه المساجد والمساجد الجامعة والتي تآثرت بشكل كبير بالمعتقد

وتجسيد لهذا الفكر المعتقد الذي يشكل حقيقة ثابتة في عمارة المساجد والمساجد الجامعة في مدينة المدينة الاسلامية والمستندة في اصل الخصوصية الى معتقد الفكر العربي والاسلامي فيما يخص فريضة الصلاة باعتبارها الوظيفة الرئيسية للمبنى (13)

#### العناصر الأساسية لأبنية المساجد وخصائصها:

تناولت الكثير من الدراسات والبحوث خصائص عناصر المسجد الاساسية ومكوناته البنائية والتخطيطية التي بينت الكثير منها تصنيف هذه العناصر والأهمية النسبية بينها، ومن الدراسات: حيث بينت تلك الخصائص المعمارية والبنائية وفقا للعديد من المصادر التاريخية والاثارية أن هناك عناصر أساسية يجب ان تراعى عند تخطيط المسجد وتشيدته ويجب أن لا يخلو منها أي مسجد وهي: حرم الصلاة الصحن جدار القبلة المحراب المنبر ، وهي العناصر التي كان يضمها مسجد الرسول (ﷺ) في هيئته الأولى في المدينة وكل ما سوى ذلك زيادات وعناصر إكمال أتت فيما بعد، وهي لا تدخل في صلب تكوين المسجد (14)

وقد صنفت بعض المصادر والدراسات مكونات مخطط المسجد إلى المكونات الوظيفية وتشمل المكونات الوظيفية الرئيسية، وهي السور أو السياج و البوابة والأروقة المصلى، مصلى النساء، الصحن أماكن الوضوء. والمكونات الوظيفية الخدمية وتشمل غرفة الأمام، مخزن المصاحف، مخزن الأحذية، المخازن، غرفة الخادم المرافق الصحية، غرفة التنظيف والمكونات الوظيفية الإضافية وتشمل المكتبة الدينية، صالة الدرس القاعة والمكونات الوظيفية الرمزية وهي المحراب الصيفي والمحفل وسدة المبلغ، فضلا عن المكونات الخدمية كالفسقية، والسقاية والسبيل خانة والمزملية (15)

فيما صنف البعض الآخر مكونات المسجد إلى نوعين من الأجزاء سماها بالثوابت والمتغيرات وبين الثوابت بأنها أربعة أنواع وهي الصحن المفتوح نحو السماء الذي يحوي حديقة أو فسقية للوضوء، والثابت الثاني الرواق الذي يحيط بالصحن من جهة واحدة أو جهتين أو ثلاث جهات، والثابت الثالث هو

جدار القبلة الواقع في بيت الصلاة، والثابت الرابع هو المنبر ، أما المتغيرات فتمثلت بجزأين الأول :  
المئذنة والثاني: أماكن الضوء (16).

وذكر البعض أن العناصر الأساسية للتنظيم الفضائي في أبنية المساجد تمثل فضاءات الإشغال والحركة  
وهي حرم المسجد، الأروقة والظلات والصحن والمدخل (17)

كما ذكرت البعض الآخر خمسة عناصر أساسية للمسجد في العمارة وهي الفناء والأروقة والمئذنة (18)  
وأوردت بعض الدراسات ان اغلب المساجد تضم سبعة عناصر أساسية عند البناء والتشيد وهي الايوان  
والقبة والمئذنة والأروقة والفناء والمدخل والمصلى (19)

وقد ميزت بعض خصائص المسجد حسب عناصره المعمارية للوحدات البنائية الداخلية للمسجد ه البنائية  
حيث قسمت الى أربعة أقسام، وهي عناصر رئيسة تشمل المصلى والمئذنة وعناصر تكميلية تشمل صحن  
المسجد والميضأة ومصلى النساء، وعناصر إضافية تمثلت ببيت الأمام والمكتبة، وعناصر تفصيلية  
شملت جدار القبلة والمنبر (20)

### الخصائص والمميزات التخطيطية والمعمارية للمساجد :

وكان المسجد في صدر الإسلام زيادة على العبادة التي اختص بها، جامع لمهام أخرى كالتدريس وإدارة  
الحكم والقضاء وجمع أموال الصدقات والزكاة وتوزيعها على المحتاجين ومركز القرار ومنبع الانطلاق  
ولقد اكتسبت المساجد أهمية كبرى في تمييز الحياة لدى المسلمين. ففتننا في عمارتها وزخرفتها حتى  
أضحت المعالم الرئيسية في دراسة العمارة والعمران لدى الشعوب والحقب الإسلامية المتعاقبة وكان لها  
عدة خصائص (21) ومن ابرز خصائصها:

1- هيكلية المحيط العمراني: إضافة إلى كون المسجد وحدة معمارية مميزة، فإنه يمتلك خاصية هيكلية  
النسيج العمراني وهذا نظراً لقيمه المهمة العقارية والتي انعكست ايجابيا بسبب قيمته المهمة الدينية  
والقدسية والعقائدية لدى المجتمعات الإسلامية ف المحلات والمساكن القريبة من المساجد استنادا لما ورد  
في حديث النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – حيث قال: “فضل الدار القريبة من المسجد على الدار  
الشاسعة كفضل الغازي على القاعد” (22).

2 – خاصية الاجتذاب: حيث يشكل لوحده قطب اجتذاب لها تأثير مباشر على حركة السير داخل النسيج  
العمراني، فإلى جانب وظيفته القدسية والعقائدية فالمسجد في الصدر الأول للإسلام كان متعدد الوظائف  
والمهام كالحكم والقضاء والتعليم وتجميع الغنائم والأموال وتوزيعها فضلا عن دورها في التعليم والتثقيف  
والتفقه الديني والشرعي واللغوي مما أهله دون شك لتشكيل مصدر اجتذاب المجتمعات الإسلامية على  
اختلاف طوائفها ومذاهبها الدينية لذا تعددت منافذه ومخارجه وبالتالي تعددت الطرقات المؤدية منه وإليه،  
فقد ورد عن النبي، صلى الله عليه وسلم، انه ( كان إذا خرج يوم العيد في طريق رجوع في غيره) (23)

3- خاصية الاطراد والانتشار: حيث تلاحظ هذه الخاصية في قوله سبحانه وتعالى { فإذا قضيت الصلاة  
فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله(24) فبعد تجميع الناس لعبادة الله سبحانه وتعالى كما ورد في  
قوله: {...إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله...} (25) وتكمن هذه الخاصية في جعل  
المجتمعات المسلمة ان تهتدي الى الانتشار نحو طلب العمل والرزق بعد اداء العبادة ليتسنى للمسلمين  
القيام بمهامهم الدنيوية التي لاتقل اهمية عن اداء مهام العبادات والتقرب الى الله بالانتشار للبحث عن طلب  
الرزق والعمل اذ لا بد بعد الصلاة عدم القعود بل تحقيق خاصية لتفريقهم وطردهم لتحقيق الغاية الثانية  
وهي عمارة الأرض وهي كذلك ظاهرة عمرانية تكتسبها الأقطاب المهيكلية للنسيج العمراني (26)

4- خاصية التمرکز والتوحيد: حيث يعبر المسجد عن لبّ المعتقد وهو توحيد الله سبحانه وتعالى وبالتالي  
فان من خصائص المسجد هي وحدة المسلمين، ففيه تجتمع المواصفات العمرانية وتكملها المواصفات  
المشكلة لوجه العمارة ليعبر الكل بشكل واضح عن وحدة الله، ووحدة المسلمين روحياً ومادياً. فمركزية  
المسجد عمرانياً بحيث تحفه بيوت السكن والاسواق ومراكز الادارة والتعلم هو تعبير مادي، أو تركيبة  
ودعمًا لتلك الوحدة المقدسة التي تربط المسلمين ببعضهم البعض مصداقاً لقوله تعالى: {...واعتصموا  
بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا...} (27) فالمسجد هو مركز تشكيل قطب عمراني مهم لتجميع المسلمين  
ضمن طبيعة النسيج العمراني الذي يؤدي إلى تقوية روابط ووظائف المدينة وحركتها ،

5- أهمية المسجد ووظائفه: استعمل المسجد ليشغل وظائف متعددة، فالوظيفة الأساسية هي العبادة وأداء الصلاة ووظائف أخرى أشارت إليها الكثير من الدراسات مثل (28) فقد استعمل للتعليم ومركزا للعلوم التطبيقية كالهندسة والطب والرياضيات ومأوى لكل مسلم مهاجر ومحتاج وداراً للقضاء إذ كان الرسول (ﷺ) يقضي بين الناس في المسجد، واستمرت هذه الحالة في القرون الأولى (29). ومن أحكام المسجد ما يشدد على الانتظام، ونجد ذلك واضحاً في انتظام صفوف المصلين والأمة في اتجاهها نحو القبلة.

6- تنوع العناصر الأساسية لأبنية المساجد: تناولت الكثير من الدراسات والبحوث العناصر المكونة للمسجد، وقد بينت الكثير منها تصنيف هذه العناصر والأهمية النسبية بينها، إذ بينت أن هناك عناصر خمسة أساسية يجب أن لا يخلو منها أي مسجد وهي: حرم الصلاة الصحن جدار القبلة المحراب المنبر، وهي العناصر التي كان يضمها مسجد الرسول (ﷺ) في هيبته الأولى في المدينة. وكل ما سوى ذلك زيادات وعناصر إكمال أتت فيما بعد، وهي لا تدخل في صلب تكوين المسجد، كما صنفت مكونات مخطط المسجد إلى المكونات الوظيفية وتشمل المكونات الوظيفية الرئيسية، وهي السور أو السياج و البوابة والأروقة المصلى، مصلى النساء، الصحن أماكن الوضوء. والمكونات الوظيفية الخدمية وتشمل غرفة الأمام، مخزن المصاحف، مخزن الأحذية، المخازن، غرفة الخادم المرافق الصحية، غرفة التنظيف. والمكونات الوظيفية الإضافية وتشمل المكتبة الدينية، صالة الدرس القاعة والمكونات الوظيفية الرمزية وهي المحراب الصيفي المحفل الساعة. ومكونات خدمية: الفسقية، السقاية (30) ومكونات المسجد، كما صنفت مكونات المسجد إلى نوعين من الأجزاء سماها بالثوابت والمتغيرات وبين الثوابت بأنها أربعة أنواع وهي الصحن المفتوح نحو السماء الذي يحوي حديقة أو فسقية للوضوء، والثابت الثاني الرواق الذي يحيط بالصحن من جهة واحدة أو جهتين أو ثلاث جهات، والثابت الثالث هو جدار القبلة الواقع في بيت الصلاة، والثابت الرابع هو المنبر، أما المتغيرات فتمثلت بجزأين الأول: المئذنة والثاني: أماكن الوضوء بالإضافة إلى العناصر الأساسية للتنظيم الفضائي في أبنية المساجد تمثل فضاءات الإشغال والحركة وهي حرم المسجد، الأروقة والظلال الصحن المدخل أو المداخل والقباب والمآذن إذا فان عناصر المسجد على أربعة أقسام، وهي عناصر رئيسة تشمل المصلى والمئذنة وعناصر تكميلية تشمل صحن المسجد والميضأة ومصلى النساء، وعناصر إضافية تمثلت ببيت الأمام والمكتبة، وعناصر تفصيلية شملت جدار القبلة والمنبر (31).

7- أنماط وطرز المساجد في العمارة الإسلامية: إن عمارة المساجد في التاريخ الإسلامي رغم تنوع أشكالها لم تخرج في تخطيطها الأساس وهيكليها عن هيكل مسجد الرسول (ﷺ) في المدينة، وقد تباينت الكثير من الدراسات في تصنيفها لأنواع المساجد بسبب اعتمادها على أسس تصنيفية مختلفة، مرة على المدة الزمنية ومرة على الأقاليم ومرة أخرى على الخصائص الشكلية والترينية، ويمكن تلخيصها بان يصنف المساجد إلى الأنماط الآتية متعددة الأعمدة مع التأكيد على محور القبة و متعدد الأعمدة المسقف بقباب، وذو الأواوين الأربعة و ذو القبة المركزية، كما تصنف المساجد إلى ستة أنماط وهي المسجد الأساس المكون من الصحن والأروقة والمسجد العربي المبكر، والمسجد الإيراني، والمسجد التركي ذو القبة المسيطرة فوق الحرم والمسجد الهندسي، ومساجد جنوب شرق آسيا، كما تصنف المساجد إلى ثلاثة أنماط وهي النمط النبوي الذي صار نموذجاً للكثير من المساجد، والنمط ذو الأواوين الأربعة، والنمط البازيلكي، كما صنفها البعض الآخر إلى أربعة أنماط وهي النمط الصرحي المركزي المغطى بقبة كبيرة حولها أنصاف قباب، والنمط المحور في شمال أفريقيا وإسبانيا، والنمط الإيراني ذو المسقط المنقطع مع قبة كبيرة فوق المصلى، والنمط الرابع وسمي بالمصلى وهو مسجد يبني فوق فضاء مفتوح لا يحتوي الأعلى حائط (32).

8- المكونات الأساسية للمساجد العثمانية:

يمكن استخلاص الخصائص التصميمية المتعلقة بالمفردات في عمارة المساجد العثمانية وفق أربعة محاور هي (الشكل العام - المكونات الرئيسية - العناصر المعمارية - العناصر الزخرفية). فالشكل العام للمساجد تتمثل في ان تبدو المساجد من الخارج متراسة بالغة الضخامة والارتفاع تكون القباب وأنصاف القباب ملتفة حول قبة مركزية شاهقة الارتفاع، تتدرج الارتفاعات بتناسق تتخللها أشكال وعناصر كالشبابيك والقطار، تنطلق المآذن بشكل فجائي بقوام رشيق وتكون متعددة الشرفات ولها رأس مخروطي

دقيق، والمكونات الرئيسية في المساجد العثمانية يمكن حصرها بالصحن الذي يمثل فضلاً عن الفناء الداخلي، والمصلى أو بيت الصلاة الذي يمثل الحرم في العمارة العثمانية الأروقة، والمكونات الثانوية تتمثل بالعناصر المعمارية والعناصر الزخرفية فيمكن حصرها بالمآذن والقباب والعقود والأعمدة والعضائد والأبواب والنوافذ فضلاً عن العناصر التكميلية المتمثلة بالعناصر الزخرفية ومن أبرز العناصر الأساسية للمساجد هي الصحن - المصلى - الأروقة - المئذنة - القباب، حيث يتضمن الصحن الفناء الداخلي شكله منتظم أما مربع أو مستطيل، محاط بالأروقة من جهة واحدة أو جهتين أو ثلاث، وقد تكون أربع جهات غالباً وتكون ذات سقف مقبب، تغطي المصلى (الحرم) الذي يكون عادة شكله منتظم أما مربع أو مستطيل والأعمدة داخل المصلى قليلة العدد وضخمة، يكون المدخل إلى المصلى على محور المحراب ويكون هذا المحور مركزياً بالنسبة للمصلى، إذ يحتوي المصلى على قبة نصف كروية مركزية ضخمة تحف بها أنصاف قباب من جهتين أو ثلاث جهات أو أربع جهات استخدمت الدعائم الضخمة في فضاء المصلى لحمل القباب المركزية الضخمة، التي تكون مربعة أو مضلعة أو مستطيلة ويتميز المصلى بارتفاع السقف بمقياس صرحي وقد يصل ارتفاع المصلى إلى 15 متر في مساجد لعراق بينما يصل في مساجد تركيا إلى نحو 40 متراً، فضلاً عن ما تضمنته المساجد الإسلامية من عناصر الأروقة المعقودة بعقود نصف دائرية أو مدببة (33)

حيث تميزت مساجد العصر العباسي في العراق بأغلب مساجده التي توزعت في العديد من مدنه انفراد مساجدها بالأروقة المعقودة المدببة في أغلب جوانبها (34) بينما أصبحت في العصر العثماني ذات أربعة أروقة حول الصحن أي الفناء الداخلي، فضلاً عن اعتماد عنصر القباب كعنصر أساسي في تسقيف المصلى والمدارس والأضرحة التابعة للمساجد حيث استخدمت قبة مركزية كبيرة وأنصاف القباب والقباب الصغيرة حولها في التسقيف وبذلت جهوداً كبيرة لزيادة قطر القبة المركزية وارتفاعها في المساجد العثمانية ف تركيا حيث تعد محاولة تحدي قبة أياصوفيا التي قطرها 30.9م وارتفاعها 55.92م، والقبة تكون كروية تقل عن نصف الكرة بقليل مكسية بصفائح رخام من الخارج، بالإضافة إلى تمركز عنصر المئذنة عند إحدى أركان جدران المساجد في العراق وتركيا وقد لاسيما وان المساجد قد امتازت بوجود أكثر من مئذنة، فقد تحتوي على اثنتين أو أربع أو ست مآذن، يكون موقع المئذنة في أقصى يمين مدخل المصلى وتكون متلاصقة مع الكتلة الرئيسية للمسجد، المئذنة ذات مقطع مضلع قرب إلى الدائري أو دائري وذات نهاية مخروطية لارتفاعها شاهق مكونة من شرفات متعددة وتحتوي على مقرنصات سفلية، يضاف إلى ذلك اعتماد استخدام العقود الكبرى الرئيسية ذات النمط المدبب، داخل مصليات المساجد مع استخدام العقد نصف دائري، في الأبواب وفوق النوافذ أستخدم العقد أقل من نصف دائرة، كما في مساجد تركيا ومنها ظهر في مساجد مدينة بورصا عقد يتكون من قطاع مستقيم في الأعلى وقوسين على الجانبين، مع اعتماد عناصر العضائد التي استخدمت كعناصر سائدة كالكمرات الضخمة التي تستخدم لحمل القباب المركزية الكبيرة (35)

9-المعالجات المعمارية: أثرت العوامل الطبيعية والبيئية على المعالجات المعمارية والإنشائية في المساجد العراقية بصورة عامة والدينية منها على وجه الخصوص، مدفوعاً بالرغبة في حفظ تلك المباني وزيادة مقاومتها للظروف المناخية والبيئية، وقد ظهرت بعض المعالجات بشكل واضح كما يلي:  
-التوجه الأفقي في البناء وقلة الارتفاع.  
-كبر سمك الجدران في المساجد العراقية واستخدام الجدران المزدوجة لزيادة إمكانية العزل الحراري والصوتي.

-الإنارة والتهوية في المساجد العراقية تكون عن طريق الأبواب المطلة على فناءات مفتوحة.  
-مراعاة التوجه مع القبلة بالإضافة إلى الأخذ بالجوانب البيئية وحركة الشمس والرياح في التوجيه (36)  
10-طرز المساجد المعتمدة:

اعتمد عدة طراز معمارية وفنية في بناء المساجد الإسلامية في أغلب المدن العراقية والتركية إبان العصر العثماني ومنها طراز المسجد القبة، وهو أول طرز المساجد العثمانية المعروفة وأقدمها وقد اشتهر باسم طراز بورصا، يتكون من مساحة مربعة يتقدمها رواق خارجي تُغطى بالقباب أو الأقبية أو الاثنيين معاً، وقد تشتمل تلك المساجد على مئذنة أو مئذنتين، وقد مر هذا الطراز بعدة مراحل من التطور كان الهدف

الرئيس منها توسعة المسجد ليستوعب عدداً أكبر من المصلين ، وقد تنوعت بنماذجها فظهر نموذج القبة المسيطرة وهو يمثل النمط البسيط من أنماط طرز المسجد القبة وكذلك نموذج القبة المركزية والأواوين الأربعة وهو تطوير لطرز المسجد القبة إذ تم زيادة مساحة المسجد من الداخل بإضافة أربعة أواوين تحيط بمربع القبة من جهاتها الأربع، وكذلك نموذج القبة المسيطرة والإيوانين هذا النمط وسعت مساحة المسجد الداخلية من الجانبين فقط بإضافة رواقين أو إيوانين عموديين على جدار القبلة<sup>(37)</sup> بالإضافة الى اعتماد نموذج القبة المركزية والقباب الركنية وأنصاف القباب : يتكون هذا النمط من مساحة مربعة يتوسط صدرها المحراب، وتحوي هذه المساحة في وسطها أربع دعائم مثمثة تنطلق من فوقها العقود ويبلغ عددها اثني عشر عقداً ، فنتج منه تسع مساحات تكون الوسطى محصورة بين الدعائم الأربع مربعة وتغطيها قبة مرتفعة كما في مسجد فاتح باشا في ديار بكر في الأناضول (1516م-1520م)، ويعد الطراز الأول ذا أهمية في ظهور التخطيط المركزي الذي صار الخاصية الرئيسية والسمة المميزة للمساجد العثمانية على يد المعمار سنان باشا<sup>(38)</sup>.

### 10- تقوية العناصر البنيوية للمساجد العراقية :

ان تحديد العناصر البنيوية لنمط المساجد والمساجد الجامعة في مدينة المدينة الإسلامية من ابرز خصائص ومميزات العمارة المساجدة في مدينة المدينة الإسلامية حيث تكمن العناصر البنيوية بصورة خاصة من الجدران الخارجية التي تعرف احيانا بالسور الخارجي المحيط بمبنى المساجد وعادة ما يكون مرتفعا وقويا وتتخلله المداخل المؤدية الى صحن المسجد ،وبيت الصلاة،والاروقة، والمنبر، ومقف المؤذن، وسدة المبلغ ، وقد أثرت الأحكام الدينية للشريعة الإسلامية على تشكيل النمط المساجدي بخصائصه الثابتة والمتغيرة في مدينة المدينة الإسلامية نتيجة لتمسك مجتمعها الإسلامي بجميع تلك الخصائص البنيوية والمعمارية عند تشييد المساجد وتجديد عمارتها<sup>(39)</sup>

وقد اعتمدت على عنصر الجدار القوي السور المدعم وهو العنصر الذي يحيط بمكونات المسجد والجامع ويحدد شكله ويعزله عما يحيط به لذا عادة ما تكون اسوار المساجد متينة مشيدة بالحجارة ومرتفعة ببضعة امتار وتتضمن عدة مداخل رئيسية تؤدي الى جميع اقسام المسجد ووحداته البنائية<sup>(40)</sup>

### أنماط وطرز المساجد في العمارة الموصلية نماذج منتخبة:

لقد اتصفت عمارة المساجد في المدينة الإسلامية بالمحافظة على الطرز المعماري التي كانت سائدة ومتبعة في عمارة المساجد الإسلامية الأولى في الإسلام<sup>(41)</sup> ابتداء من المسجد النبوي الشريف ومسجد قباء<sup>(42)</sup> مروراً بمساجد الامصار في العراق كمساجد البصرة والكوفة<sup>(43)</sup> والموصل<sup>(44)</sup> ومدن العصر العباسي كمدينة بغداد<sup>(45)</sup> ثم اعتمادها في عمارة اغلب المساجد التركية في الدولة العثمانية<sup>(46)</sup> والتي تم اعتماد اسلوب بناء وتخطيط الهيكل البنائي العام في تصميم كافة عناصرها الأساسية المكونة منها اغلب عناصر المسجد الأساسية الفنية والمعمارية اقتداء بالخصائص التخطيطية للهيكل العام لمسجد الرسول (ﷺ) في المدينة المنورة<sup>(47)</sup>

### النموذج الاول نموذج مساجد الموصل :

ويتمثل بابرز الخصائص التخيلية والمعمارية لمساجد مدينة الموصل حيث تباينت الكثير من الدراسات في تصنيفها لأنواع المساجد المنتشرة في مدينة الموصل وتنوع طرزها ونقوشها وريازتها العربية الإسلامية بسبب اعتمادها على أسس تصنيفية مختلفة محلية ومتوارثة جيلا بعد جيل معتمدة على الخصائص الشكلية والترزنية لما كان سائداً عبر العصور العربية والإسلامية ، ويمكن تلخيصها ابرز تلك الخصائص والمميزات المعمارية التي اتبعتها المعمار المسلم في العراق عامة ومساجد الموصل وبغداد خاصة في اتباعه تقليداً محلياً متوارثاً بالاعتماد على طرز تخطيط وعمارته المساجد الأولى في الإسلام<sup>(48)</sup>

وقد حملت المساجد عدة خصائص تخطيطية وعمارية متعددة الانماط البنائية ومنها :

### اعتماد المساجد العراقية التخطيط العام التقليدي:

يمكن استخلاص الخصائص التصميمية المتعلقة بالمفردات في عمارة المساجد الموصلية في العصر العثماني وفق أربعة محاور وهي (الشكل العام - المكونات الرئيسية - العناصر المعمارية - العناصر الزخرفية)، وتبدو مساجد الموصل من الخارج متراسة بالغة الضخامة والارتفاع تكون القباب وأنصاف

القباب ملتفة حول قبة مركزية شاهقة الارتفاع، تتدرج الارتفاعات بتناسق تتخللها أشكال وعناصر كالشبابيك والقناطر، تنطلق المآذن بشكل فجائي بقوام رشيق وتكون متعددة الشرفات ولها رأس مخروطي دقيق، والمكونات الرئيسية في مساجد الموصل يمكن حصرها بالصحن الذي يمثل فضلاً عن الفناء الداخلي، والمصلى أو بيت الصلاة الذي يمثل الحرم في العمارة العثمانية الأروقة، والمكونات الثانوية تتمثل بالعناصر المعمارية والعناصر الزخرفية فيمكن حصرها بالمآذن والقباب والعقود والأعمدة والعضائد والأبواب والنوافذ فضلاً عن العناصر التكميلية المتمثلة بالعناصر الزخرفية، وتتكون مساجد الموصل من العناصر الأساسية الآتية وهي الصحن - المصلى - الأروقة - المئذنة - القباب.

أولاً : الصحن الفناء الداخلي شكله منتظم أما مربع أو مستطيل، محاط بالأروقة من جهة واحدة أو جهتين أو ثلاث، وقد تكون أربع جهات غالباً وتكون ذات سقف مقبب، يحتوي الفناء على المداخل الرئيسية للمسجد وعادة تكون على المحور العمودي على جدار القبلة.

ثانياً : المصلى (الحرم) شكله منتظم أما مربع أو مستطيل وفي بعض الاحيان شبه منحرف كما في جامع الامام محسن والاعوات ، حيث تعتمد اغلب مساجد الموصل على الأعمدة داخل المصلى قليلة العدد وضخمة، يكون المدخل إلى المصلى على محور المحراب ويكون هذا المحور مركزياً بالنسبة للمصلى، يحتوي المصلى على قبة نصف كروية مركزية ضخمة تحف بها انصاف قباب من جهتين أو ثلاث جهات أو اربع جهات استخدمت الدعامات الضخمة في فضاء المصلى لحمل القباب المركزية الضخمة، التي تكون مربعة أو مضلعة أو مستطيلة ويتميز المصلى بارتفاع السقف بمقياس صرحي وقد يصل ارتفاع المصلى إلى 40 متراً

ثالثاً : الأروقة تمتاز مساجد الموصل بوجود الأروقة حول الصحن (الفناء الداخلي)، تلتصق بالسور وتظهر في شي من العمق في مؤخرة المسجد، فيكون الصحن محصوراً بين بيت الصلاة والأروقة الجانبية والخلفية، وتكون الأروقة مغطاة بقباب كروية أو أنصاف قباب أو قباب مستوية، كما تستعمل الأروقة للتعليم وزيادة العزل الصوتي بين الصحن والمسجد، وتمثل محاور حركة رئيسة للمساجد، ومن ابرز العناصر الاساسية في تخطيط المساجد الموصلية هي :

أولاً: القباب استخدمت قبة مركزية كبيرة وأنصاف القباب والقباب الصغيرة حولها في التسقيف وبذلت جهوداً كبيرة لزيادة قطر القبة المركزية وارتفاعها وهي محاولة تحدّ لقبة أياصوفيا التي قطرها 30.9م وارتفاعها 55.92م ، والقبة تكون كروية تقل عن نصف الكرة بقليل مكسية بصفائح رخام من الخارج

ثانياً: المئذنة تمتاز مساجد الموصل بوجود مئذنة واحدة فقط في اغلب مساجد مدينة الموصل لا اكثر اذ قلما نجد مسجدا يضم عدة مآذن باستثناء الجامع النوري الكبير الذي يضم مآذنة الحدباء الكبيرة القديمة التي ترقى الى العصر العباسي الى جانب اربعة قباب موزعة في اركان سور الجامع الخارجية والتي تعود الى نهايات العصر العثماني

ثالثاً: العقود الكبرى الرئيسية كانت من النمط المدبب ( يرسم من مركزين ) كما استخدم العقد المتنوع الذي يرسم من أربعة مراكز وقوساه العلويان مقعران نحو الخارج، والعقد نصف دائري، وفي الأبواب وفوق النوافذ أستخدم العقد أقل من نصف دائرة، ظهر في بورصا عقد يتكون من قطاع مستقيم في الأعلى وقوسين على الجانبين

رابعاً : كثرة وجود العضائد والدعامات في مساجد الموصل حيث استخدمت الكمرات الضخمة لحمل القباب المركزية الكبيرة، أشكال الكمرات مربعة

**اولا : اعتماد خصائص تعدد وجود الاعمدة في المساجد :**

وقد اعتمدت خصائص تعدد وجود الانماط المعمارية القائمة على سعة وتنوع وكثرة وجود الاعمدة الاسطوانية او المستطيلة او المربعة او المضلعة في اروقة ومصلى مساجد الدولة العثمانية في تركيا (49) وانتشرت كذلك في اساليب تنفيذ وتخطيط مساجد مدينة الموصل حيث لوحظ العديد من انماط الاعمدة التي تحتويها واجهات وافنية مساجد الموصل ومصلياتها التي تقوم على رؤسها العديد من الاقواس والاعمدة النصف دائرية والمدببة ذات الطرز المعمارية الموروثة وكان من ابرزها تنوع وكثرة وجود اعمدة

واقواس عقود بلاطة المحراب والمدارس الملحقة بالمساجد والاضرحة في جامع الاغوات والباشا والزيواني وخزام وشهر سوق والشيخ محمد والنبى جرجيس وغيرها (50)  
**اعتماد انماط الصحن المكشوف والاروقة المعقودة :**

حيث ضمت بعض مساجد مدينة الموصل في خصائصها العمرانية والتخطيطية نمط المسجد القائم على الاساس المكون من الصحن والأروقة والمسجد العربي في بعض مساجدها القديمة التي تعود الى بدايات العصر العباسي واستمر بعضها ابان العصر العثماني ومنها مساجد خزام والعمرية وشهر سوق والباشا، حيث اختلفت اغلبها بفناء وسطي يتقدمه اروقة معقودة باقواس مدببة فيما تسقف القبة النصف دائرية بلاطة المحراب والمصلى الداخلي لجميع تلك المساجد  
**اعتماد انماط الاواوين المتعددة في مصلى المسجد :**

كما اختلفت العديد من مساجد العراق عامة ومدينة بغداد والموصل خاصة على اعتماد عنصر تخطيطي قائم على وجود الايوان كعنصر اساسي في المسجد بالإضافة الى تعدد وجود الاواوين في بعض المساجد الاخرى عرف بالنمط نو الاواوين المتعددة كما في مساجد الاغوات وجمشيد والنبى دانيال والجامع الاموي العتيق في الموصل وكذلك مساجد الحيدر خانة والامام الكاظم والامام ابو حنيفة النعماني وغيرها من المساجد التي عرفت بذات انماط معمارية مختلفة ومتعددة، (51)  
**اعتماد نمط القباب المركزية ومن حولها انصاف قباب :**

اعتماد انماط القباب المركزية التي تعلق كامل سقوف بلاطة مصلى المسجد وتتكون عادة من نمط التخطيط المركزي المغطى بقبة كبيرة حولها أنصاف قباب، كما في مسجد الشيخ محمد ومسجد العراكة والشيخ عثمان والمحكمة وغيرها (52)

#### اعتماد تعدد طرز بناء وتخطيط مساجد الموصل:

تعتبر طرز مساجد الموصل في بدايتها حلقة اتصال بين الطراز العباسي والطراز العثماني الجديد الذي ظهر بعد سيطرة العثمانيين على البلاد مطلع عام (1515/921م) اذ مرت مساجد الموصل بعدة مراحل من التطور سواء كان ذلك من حيث تخطيطها المعماري أو من حيث مفردات ذلك التخطيط والعناصر المعمارية والنقوش الكتابية والزخرفية المتعددة وقد صنفها الحداد كما يأتي:

أولاً: طراز المسجد القبة: هو أول طرز مساجد الموصل المعروفة وأقدمها يتكون من مساحة مربعة يتقدمها رواق خارجي تغطي بالقباب أو الأقبية أو الاثنين معاً، وقد تشتمل تلك المساجد على منئذنة أو منئذنين، وقد مر هذا الطراز بعدة مراحل من التطور كان الهدف الرئيس منها توسعة المسجد ليستوعب ثانياً: طراز المسجد الإيواني: هو ثاني طرز مساجد الموصل المعروفة أطلق عليه تسمية طراز حرف T المقلوب ووجد بشكل واسع في طرز مساجد الموصل حيث يظهر جلياً في نموذج الإيوان في جهة القبلة بمسجد جمشيد والشيخ محمد ويتكون هذا النموذج من المساحة المربعة الوسطى، وإيوان واحد جهة القبلة ويغطي المساحة الوسطى المربعة قبة بينما يغطي الإيوان قبة أو نصف قبة أو قبو، ومن هنا يظهر الإيوان بارزاً فقد اتخذ المسجد شكله المميز على هيئة حرف T،

وكذلك وجد نموذج الثلاثة أو اواوين حول المساحة الوسطى كما في مسجد الاغوات والشيخ عمر الاسود شهر سوق في هذا النمط يمتاز المسجد بوجود ثلاثة أو اواوين حول المساحة الوسطى فيظهر إيوان القبلة بارزاً ويتقدم المسجد رواق خارجي

ثالثاً: طراز المسجد ذي الأروقة دون الصحن الأوسط، حيث شهدت بعض مساجد الموصل تخصصها بوجود مثل هذا الطراز المعماري في اروقتها الخارجية التي تتقدم بيت الصلاة ولا تحتوي على وجو مساحة مستطيلة أو مربعة تقسم على أروقتين بواسطة عدد من البنايات تتكون من صفوف من الأعمدة أو الدعامات تعلوها عقود تتجه موازية لجدار القبلة أو عمودية كما في مسجد الشيخ الالوسي ومسجد الشيخ عثمان الخطيب ومسجد الصياغ ومسجد المحكمة:

رابعاً: اعتماد بعض مساجد مدينة الموصل على طراز التخطيط الكلاسيكي (التقليدي) وهو آخر طرز عمارة المساجد الإسلامية العامة المتبعة في اغلب المساجد العثمانية خاصة حيث يتكون من قسمين أساسيين متلازمين معاً أولهما وأهمهما مغطى يمثل المسجد الرئيس والثاني مكشوف يمثل الحرم، ويكون

المسجد كلاسيكي الطراز بمثابة النواة الرئيسية التي تلتف حولها الوحدات المتعددة لتلك الكليات ومن أروع نماذج هذا الطراز المساجد الموصلية الضخمة كمسجد العراكة ومسجد العمرية ومسجد النبي شيت ومسجد النبي يونس وغيرها من مساجد مدينة الموصل المحفوظة بأغلب خصائصها المعمارية والتخطيطية والفنية والانشائية حتى الوقت الحاضر، وبذلك فقد أضحت بعض العناصر هي الأساسية في تخطيط مساجد الموصل ومنها:

**1- المدخل الرئيس:** امتازت المساجد المختارة من المدينة الاسلامية بوجود أكثر من مدخل خارجي ذي موقع جانبي وعلى جانبي المساجد.

**2 - المصلى:** أظهرت النتائج أن شكل المصلى في جوامع الموصل هو المستطيل غالباً، وامتازت بوجود أكثر من مدخل لفضاء المصلى وجود مدخل واحد، وذي موقع وسطي للمدخل الرئيس على محور المحراب، أروقة المصلى واقعة على جانب واحد من المصلى وعلى طول ضلع جدار المصلى الأمامي المقابل لجدار القبلة، كما وأظهرت النتائج أن تسقيف الرواق بقباب صغيرة وأن عدد أعمدة الأروقة كانت غالباً (5) أعمدة، و(2) عمود بنسبة قليلة.

وأظهرت النتائج أن تسقيف المصلى في جوامع الموصل ذو قبة مركزية، وامتاز فضاء المصلى بكونه متعدد الأعمدة بنسبة قليلة ووجود (2) أعمدة غالباً وأن أعمدة المصلى كانت عريضة.

**3- الصحن (الفناء):** موقع المدخل بالنسبة للصحن غير مركزي، وشكل الصحن مستطيل، وذو شكل غير منتظم أروقة الصحن تقع في جهة واحدة غالباً من الصحن، والتي تقع في ثلاث جهات بنسبة قليلة، ولا تحتوي على القباب الصغيرة أو مستوية أو أنصاف قباب ومنها المسقفة بقباب صغيرة بنسبة قليلة، وعدد الأروقة واحدة متطابق محور الرواق مع الصحن.

**4- المئذنة:** عدد المآذن واحدة وأن موقع المئذنة ضمن المصلى غالباً، وخارج المصلى بنسبة قليلة (53)

**5- المصلى** وهو العنصر التصميمي الأساسي في المسجد، (54) وتطلق هذه اللفظة على المكان الذي تقام فيه الصلاة، وقد ضمت مساجد الموصل وجوامعها أكثر من مصلى بعضها صيفية تقع في مقدمة الضلع الشمالي للمسجد والبعض الآخر تقع في الضلع الجنوبي للمسجد كما انها قد تضم مصليات جانبية تكون عادة للنساء أو تستخدم أحياناً في فصل الشتاء وتكون صغيرة المساحة لسهولة تدفئتها (55)

**كثرة وجود المداخل:**

المدخل: وتعرف بالبوابات وهي المنطقة الفاصلة بين الداخل والخارج مشكلاً عنصراً معمارياً مهماً في واجهات المساجد والجوامع وعادة ما تضم اغلب مساجد الموصل وجوامعها العديد من المداخل الرئيسية بعضها تطل على أزقة ضيقة فرعية وبعضها الآخر يطل على أزقة واسعة وبعضها الآخر ما يكون داخلياً يقسم وحدات المساجد ويربطها ببعضها الآخر كيربط المسجد بالمدرسة الملحقة ببنائه ضمن فترات متعاقبة أو يربط المسج بالاضرحة والمرقد المقامة فيه عبر مراحل تاريخية تتلو تشييد المسجد حيث تضم اجساد القائمين على خدمته كالمؤذن والامام وغير ذلك، (56)

**تعدد الافنية الداخلية:**

وتسمى أيضاً الصحن أو الباحة، والساحة، وهي عبارة عن ساحات مكشوفة مسورة تتصل بالمصلى بشكل مباشر أو عبر الأروقة، وللأفنية وظيفة مناخية علاوة على كونه مساحة إضافية لذا فن بعض المساجد تتسع فيها الافنية والساحات وتستغل بعضها لزراعة الأشجار والحشائش والورود بغية تهيئة اجواء طبيعية وبيئية مناسبة تبعث للنفس البهجة والمسرة وتقرب الناس للتلذذ بالمساجد وكثرة ارتيادها (57)

**النموذج الثاني هو نماذج مساجد مدينة بغداد:**

**حيث اتصفت بالعديد من الخصائص والمميزات المهمة التي نوردتها تباعاً وكما يلي:**

**1- المدخل الرئيس:** امتازت المساجد المختارة من بغداد بوجود أكثر من مدخل خارجي ذي موقع جانبي على جانبي المسجد غالباً، ووجود مدخل خارجي واحد وعلى جانب واحد بنسبة قليلة.

**2- المصلى:** أظهرت النتائج أن شكل المصلى في مساجد بغداد هو المستطيل غالباً، أو الشكل غير المنتظم للمصلى بنسبة قليلة، وامتازت بوجود أكثر من مدخل لفضاء المصلى غالباً، ووجود مدخل واحد بنسبة قليلة ذي موقع وسطي للمدخل الرئيس على محور المحراب، وأروقة المصلى واقعة على جانب واحد من

المصلى على طول ضلع جدار المصلى الأمامي المقابل لجدار القبلة، والرواق مسقف بقباب صغيرة غالباً، وأنصاف القباب بنسبة قليلة، كما أن عدد أعمدة الأروقة كانت غالباً عمودين. وأظهرت النتائج أن تسقيف المصلى في جوامع بغداد ذو قبة مركزية وقباب أخرى غالباً، أو تسقيف المصلى بالقبية المركزية فقط بنسبة قليلة، وامتاز فضاء المصلى بكونه يحتوي على (4) أعمدة غالباً مع وجود نسبة قليلة لمتعدد الأعمدة، وأن أعمدة المصلى كانت عريضة.

3- الصحن (الفناء): موقع المدخل بالنسبة للصحن غير مركزي غالباً مع وجود المدخل المركزي بنسبة قليلة، شكل الصحن غير منتظم، وأروقة الصحن تقع في ثلاث جهات من الصحن غالباً، و التي تقع في أربع جهات بنسبة قليلة ولا تحتوي على القباب الصغيرة أو المستوية غالباً، ووجود أنصاف القباب بنسبة قليلة، كما أن عدد الأروقة واحدة غير متطابق محور الرواق مع الصحن.

4- المئذنة : عدد المآذن واحدة تقع ضمن فضاء المصلى غالباً، وأربع مآذن تقع خارج فضاء المصلى بنسبة قليلة.

وبذلك فإننا نستنتج مما سبق أن المساجد الموجودة في بغداد في العصر العثماني امتازت بالخصائص الآتية:

- 1- وجود أكثر من مدخل جانبي واقع على جانبي المسجد.
- 2- وجود المصلى (الحرم) ذي الشكل المستطيل يحتوي على أكثر من مدخل.
- 3- المدخل الرئيس واقع على محور المحراب مع وجود رواق واحد واقع على طول الجدار الأمامي للمصلى المقابل لجدار القبلة غير مسقف بقباب صغيرة أو مستوية أو أنصاف القباب، وفي بعض المساجد مسقف بقباب صغيرة أو أنصاف القباب وعدد أعمدة الرواق في الغالب عمودان.
- 4- المصلى يكون مسقفاً بقبة مركزية وقباب أخرى غالباً، فضلاً عن وجود أربعة أعمدة في فضاء المصلى، وتكون عريضة وضخمة.
- 5- صحن المسجد (الفناء) شكله غير منتظم يحتوي على مدخل واحد غير مركزي الموقع في الغالب ولا يحتوي الصحن على أروقة في الغالب أو قد يحتوي على ثلاثة أو أربعة أروقة.
- 6- يحتوي المسجد على مئذنة واحدة تقع ضمن فضاء المصلى وبعض المساجد تحتوي على أربع مآذن تقع خارج فضاء المصلى.

**الخاتمة:** اشتملت الخصائص المعمارية والفنية والتخطيطية للمساجد الاسلامية عامة باتباعها نمط التخطيط المساجد التي شيدها المسلمون في عهد النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ثم استمرار اعتمادها ابان عصر الخلفاء الراشدين ومن تلاهم من عصور الدولة الاموية والعباسية حتى نهاية العصر العثماني ، حيث تنوعت اساليب تخطيط المساجد غيرها واختلقت طرز بنائها وزخارفها واساليب بنائها ، فكانت خير نماذجها المساجد المعتمدة في مدينة بغداد ومن ثم مساجد مدينة الموصل التي انتشر وجودها في اغلب محلات مدينة الموصل القديمة وحياتها الشاخصة عند الجانب الايمن أي الضفة اليمنى لنهر دجلة

- اشتملت اغلب مساجد مدينة الموصل على العديد من الخصائص والمميزات المعمارية للطرز التخطيطية والفنية والانشائية التي ظهرت في البلاد العربية والاسلامية كحد سوا
- عُرض في هذا البحث ابرز الخصائص التصميمية والتخطيطية والانشائية والمعمارية المتعلقة بمساجد مدينة الموصل عبر عصورها الاسلامية المتعاقبة وفق أربعة محاور الشكل العام - المكونات الرئيسية - العناصر المعمارية - العناصر الزخرفية).
- تتكون مساجد الموصل من العناصر الأساسية الآتية وهي الصحن الفناء الداخلي) - المصلى (الحرم) - الأروقة - المئذنة - القباب.
- كما مرت مساجد الموصل بثلاث حقب وهي : الحقبة المبكرة وتضم العصر العباسي و الحقبة الذهبية وتضم العصر لعثماني كما تعرف المرحلة الاخيرة بالحقبة (الكلاسيكية)

- كما صنفنا مساجد الموصل إلى طراز المسجد القبة والطراز المسجد الإيواني وطراز المسجد ذو الأروقة دون الصحن الأوسط والطراز الكلاسيكي الذي يعد النواة الرئيسة، وهو الأمثل للتخطيط المركزي في العمارة الإسلامية عامة ومساجد الموصل خاصة ، لذا اقتصرنا الدراسة على الطراز الكلاسيكي أو التقليدي لأنه أنضج الطرز في العمارة الموصلية للتوصل إلى " تأثير العمارة العثمانية في العمارة العراقية في عصر الازدهار الكلاسيكي (التقليدي) وتكمن ابرز عناصر تخطيط المساجد التقليدية وخصائصها المشتركة في اشتراكها على وجود ما يلي:

- **1- المدخل الرئيس:** امتازت المساجد المختارة من الموصل بوجود أكثر من مدخل خارجي ذي موقع جانبي وعلى جانبي المساجد

- **2- المصلى:** أظهرت النتائج أن شكل المصلى في جوامع الموصل هو المستطيل غالباً، وامتازت بوجود أكثر من مدخل لفضاء المصلى وجود مدخل واحد، وذي موقع وسطي للمدخل الرئيس على محور المحراب، أروقة المصلى واقعة على جانب واحد من المصلى وعلى طول ضلع جدار المصلى الأمامي المقابل لجدار القبلة، كما وأظهرت النتائج أن تسقيف الرواق بقباب صغيرة وأن عدد أعمدة الأروقة كانت غالباً (5) أعمدة، و(2) عمود بنسبة قليلة وأظهرت النتائج أن تسقيف المصلى في جوامع الموصل ذو قبة مركزية، وامتاز فضاء المصلى بكونه متعدد الأعمدة بنسبة قليلة ووجود (2) أعمدة غالباً وأن أعمدة المصلى كانت عريضة

- **3- الصحن (الفناء):** موقع المدخل بالنسبة للصحن غير مركزي، وشكل الصحن مستطيل ، وذو شكل غير منتظم أروقة الصحن تقع في جهة واحدة غالباً من الصحن، والتي تقع في ثلاث جهات بنسبة قليلة، ولا تحتوي على القباب الصغيرة أو مستوية أو أنصاف قباب ومنها المسقفة بقباب صغيرة بنسبة قليلة، وعدد الأروقة واحدة متطابق محور الرواق مع الصحن.

- **4- المئذنة :** عدد المآذن واحدة وأن موقع المئذنة ضمن المصلى غالباً، وخارج المصلى بنسبة قليلة.  
- **5- وعدد أعمدة الرواق في الغالب خمسة أعمدة، والمصلى مسقف بقبة مركزية غالباً فضلاً عن وجود أربعة أعمدة في فضاء المصلى وهي عريضة وضخمة**

- **6-العناصر الزخرفية:** التكوين البنائي ظهر على الواجهات الخارجية من حيث الناحية الجمالية والزخرفية فكان من الداخل ترخيم بألواح خزف ( قيشاني ) مربع أو مسدس ، وارتقت صناعة الخزف في هذا العهد واستخدمت ألواح الخزف غالباً عليها رسوم للأزهار والنباتات الملونة، الكاشان ينتسب إلى مدينة كاشان بایران، وكذلك وجود نقوش جصية بشكل ممدود في السطح الداخلي للقبلة أو أشرطة في أعالي الجدران الداخلية (58)

## الهوامش:

- (1) النجدي، د. حازم وآخرون، المحاور البصرية والحركية في العمارة-دراسة مقارنة بين الأبنية العربية الإسلامية والأوربية"، مجلة الهندسة والتكنولوجيا، مجلد 11، عدد 1، الجامعة التكنولوجية، 1992م، ص11، دنون ، يوسف ، وآخرون : العمان الدينية في مدينة الموصل، مكتب الإنشاءات الهندسي، جامعة الموصل، الموصل، 1983، ج3، ص4،
- (2) الخفاجي، الكليدار(صبا جبار نعمة ، المهندس ميدي سييل ميدي): المحددات الحضارية والبيئية للمكان في عمارة العتبات المقدسة في العراق، مجلة كلية الهندسة المعمارة، كلية الهندسة ، جامعة بغداد ، مج12، ص126 ، 2005، ص5، 11، المالكي، قبيلة فارس، التناسب والمنظومات التناسبية في العمارة العربية الإسلامية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة بغداد، 2000، ص22،
- (3) العمري، حفصة رمزي: أثر الدين الإسلامي في تشكيل أبنية العمران، أطروحة دكتوراه ، قسم الهندسة المعمارية، جامعة بغداد، 2000، ص63،
- (4) العمري: أثر الدين الإسلامي في تشكيل أبنية العمران، ص106 ، 108 ، عبد العزيز، ربيع (ضحى عبد الغني، خليل دنون): الثابت والمتغير في الخصائص الشكلية لعمارة الجوامع في مدينة الموصل القديمة، قسم الهندسة المعمارية ، جامعة الموصل ، 2000، ص4- 11

- (5) رزق: المصدر السابق، ص282، ذنون ، يوسف ، وآخرون : العماثر الدينية في مدينة الموصل، مكتب الإنشاءات الهندسي، جامعة المدينة الإسلامية، المدينة الإسلامية، 1983، ج3، ص3، النجدي، د. حازم وآخرون: الأبنية العربية الإسلامية والأوربية"، مجلة الهندسة والتكنولوجيا، مجلد 11 ، عدد 1 ، الجامعة التكنولوجية، 1992م، ص11،
- (6) القاضي، عبد الله حسين : الخصائص التخطيطية للمساجد في المدينة المنورة في عهد الرسول ، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية، 2011، ص19-33، إسماعيل، تومين : الخصائص العمرانية للمسجد في تشكيل النسيج العمراني، منتدى الاعجاز الممي في القران والسنة ، مجلة المدينة المنورة ، ع111، المملكة العربية السعودية ، ص4،
- (7) سورة التوبة : الآية 18
- (8) النجدي، د. حازم وآخرون: المحاور البصرية والحركية في العمارة، ص12، ذنون وآخرون : العماثر الدينية ، ص4،
- (9) السيوطي، الامام جلال الدين بن أبي بكر .ت. 911هجري: الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، المحدث عن حذيفة بن اليمان، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت، ط2 ، 2004 ، رقم : ص 5837
- (10) إسماعيل : الخصائص العمرانية للمسجد، ص4، القاضي: المصدر السابق، ص19-33
- (11) النيسابوري ، الامام الحافظ ابي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم . ت . 405هجري: المستدرک علی الصحیحین، کتاب البیوع ، ج 2، ط1 ، دار المنهاج القويم ، دمشق ، 2018، ص298، السيوطي: المصدر السابق، رقم: ص 5837
- (12) العمري، حفصة رمزي: أثر الدين الإسلامي في تشكيل أبنية العمران، أطروحة دكتوراه ، قسم الهندسة المعمارية ، جامعة بغداد، 2000 ، ص63، القاضي: المصدر السابق، ص19-33
- (13) العمري: المصدر السابق، ص106 ، 108 ، عبد العزيز، ربيع (ضحى عبد الغني، خليل ذنون): الثابت والمتغير في الخصائص الشكلية لعمارة الجوامع في مدينة المدينة الإسلامية القديمة، قسم الهندسة المعمارية ، جامعة المدينة الإسلامية ، 2000، ص4-11
- (14) مؤنس: المصدر السابق، ص36، عبد الغني: المصدر السابق، ص8 ، 37 ، الديوه جي ، سعيد: مدارس الموصل في العهد العثماني، الموصل، 1964، ص4-28 ،
- (15) العمري: المصدر السابق، ص6، 63 - 250 66 ، الديوه جي : السقاء في الموصل ، مجلة التراث الشعبي، مجلة 1، ع3 ، 1969 ، ص30-34،
- (16) عبد الفتاح : المصدر السابق، ص35،
- (17) كركجة : المصدر السابق ، ص 81، 83،
- (18) محفوظ: المصدر السابق، ص61،
- (19) الجبوري: المصدر السابق، ص60،
- (20) نوفل: المصدر السابق، ص11، 16،،
- (21) إسماعيل : الخصائص العمرانية للمسجد، ص4، القاضي: المصدر السابق، ص19-33
- (22) شافعي : فريد ، العمارة العربية في مصر الإسلامية ، المطبعة الثقافية ، ج1 ، القاهرة ، 1970 ، ص120، 325، حسن : المصدر السابق ، ص 66-90 ، عبد العزيز، ربيع: الثابت والمتغير في الخصائص الشكلية لعمارة الجوامع في مدينة المدينة الإسلامية القديمة، ص4- . ، الحيايالي ، محمد مؤيد: تخطيط وعمارة المساجد الجامعة في مدينة المدينة الإسلامية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة المدينة الإسلامية ، 2010، ص 20-34،
- (23) عبد الجواد، توفيق احمد: تأريخ العمارة والفنون في العصور الاولى، الطبعة الثانية، 1971، ص5، 24، إسماعيل : الخصائص العمرانية للمسجد، ص4، القاضي: المصدر السابق، ص19-33
- (24) سورة الجمعة: الآية رقم 10
- (25) سورة الجمعة: الآية رقم 9
- (26) عبد الجواد : المصدر السابق ، ص 23، إسماعيل : الخصائص العمرانية للمسجد، ص4، القاضي: المصدر السابق، ص19-33
- (27) سورة ال عمران: الآية رقم 103
- (28) مؤنس: المصدر السابق، ص11، عبد الجواد : المصدر السابق ، ص 21، القاضي: المصدر السابق ، ص 5،
- (29) مؤنس: المصدر السابق، ص35 ، العمري : المصدر السابق ، ص5،
- (30) إسماعيل : الخصائص العمرانية للمسجد، ص4، القاضي: المصدر السابق، ص19-33
- (31) مؤنس : المصدر السابق ، ص 34، الحيايالي : خطط المساجد الجامعة، ص 22-43، الكركجي : المصدر السابق، ص 81، محفوظ: المصدر السابق، ص 61-62، الجبوري: المصدر السابق، ص 60
- (32) حسن ، زكي محمد : اطمس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية، دار الرائد العربي، بيروت، 1956، ص66-90 ،
- (33) إسماعيل : الخصائص العمرانية للمسجد، ص4، القاضي: المصدر السابق، ص19-33

- (34) حسن : المصدر السابق ، ص 55، الخفاجي، الكليدار:المصدر السابق، ص 5-11،
- (35) شافعي : المصدر السابق ، ص 322، حسن : المصدر السابق ، ص 66-90 ، عبد العزيز: المصدر السابق، ص 4- ،  
الحيالي: المصدر السابق، ص 20-34،
- (36) حسن : المصدر السابق ، ص 60 ، 77، الخفاجي ، الكليدار: المصدر السابق، ص 8-11.
- (37) إسماعيل : الخصائص العمرانية للمسجد، ص 4، القاضي: المصدر السابق، ص 19-33
- (38) القصيري، اعتماد يوسف: أضواء عمى التراث الحضاري المعماري الإسلامي في العراق، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم، إيسيسكو، استانبول، 2008 ، الفصل الثالث، ص 155 ، غوفري جودوين: العمارة العثمانية سنان وقيمها اليوم  
، دار الساقى للطباعة والنشر، استانبول، 1993، ص 11-30، محمود زين العابدين : عمارة المساجد العثمانية ، دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع، 2006، ص 165
- (39) عبد العزيز: المصدر السابق، ص 4- ، الحيالي: المصدر السابق، ص 20-34،
- (40) العمري : اثر الدين الاسلامي، ص 250، عبد العزيز: المصدر السابق، ص 5، القصيري: المصدر السابق، ص 155
- (41) ابن الاثير: الكامل في التاريخ و ج 11 ، ص 163 ، الجمعة : المميزات والتصاميم المعمارية التراثية في الموصل ، مجلة اداب الرافدين ن كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ع 16، مجلد 21، 1986، ص 317 ، السماك ، أزهري: استخدامات الأرض بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية عن مدينة الموصل الكبرى حتى عام 2000 ، جامعة الموصل ، 1985، ص 18، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص 24، 47 ، ،
- (42) ابن القيم الجوزي ، الامام ابي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بت 597 هجري : زاد المسير في علم التفسير، ج 3 ، دار بن حزم ، بيروت ، لبنان ، ط 3، 2002 ، ص 501 ، العسقلاني، الامام الحافظ احمد ابن حجر بت. 852 هجري: فتح الباري بشرح صحيح الامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، دار الريان التراثي للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1989، ج 7 ، ص 245، عبد الغني: المصدر السابق، ص 8 ، 37 ،
- (43) الخفاجي، الكليدار: المصدر السابق، ص 5-11، القصيري: المصدر السابق، ص 155 ،
- (44) أمين ، حسين: المساجد الإسلامية وأثرها في نشر التعليم ، مجلة الأستاذ ، مجلد (12) ، كلية التربية ، (بغداد ، 1383- 1384هـ/ 1963- 1964م) ، ص 105، الراوي ، ثابت اسماعيل : العراق في العصر الأموي ، بغداد ، 1959 ، ص 115- 122، العلي ، صالح احمد : خطط البصرة ومنطقتها ، مطابع المجمع العلمي العراقي ، 1986 ، ص 5-49..
- (45) الجمعة ، احمد قاسم : محاريب مساجد الموصل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، 1970 ، ص 6-9، يحيى ، اكرم محمد : عناصر الزخرفة الهندسية ، مجلة التربية والعلم ، جامعة الموصل ، مجلد 2 ، ع 3، 2005، ص 17-22،
- (46) غوفري جودوين: المصدر السابق، ص 11-30، د زين العابدين : عمارة المساجد العثمانية ، ص 165
- (47) عبد الغني: تاريخ المسجد النبوي الشريف ، ص 8 ، 37 ،
- (48) القصيري: المصدر السابق ، ص 165
- (49) غوفري جودوين: العمارة العثمانية سنان وقيمها اليوم، ص 11-30، د زين العابدين : عمارة المساجد العثمانية ، ص 165،
- (50) الديوه جي: جوامع الموصل ، ص صفحات متفرقة، ذنون : العمائر الدينية ، ص 8-22،
- (51) القصيري: المصدر السابق ، ص 165
- (52) الحديثي، عطا(عبد الخالق، هناء): القباب المخروطية في العراق، وزارة الاعلام، مديرية الآثار العامة، بغداد - 1974، ص ، العاني، علاء الدين أحمد : المشاهد ذات القباب المخروطية في العراق، المؤسسة العامة للآثار والتراث، الطبعة: الأولى ، 1982 ، ص 33-65
- (53) عبد العزيز، ربيع: الثابت والمتغير في الخصائص الشكلية لعمارة الجوامع في مدينة الموصل القديمة، ص 4- ،  
الحيالي ، محمد مؤيد: تخطيط وعمارة المساجد الجامعة في مدينة الموصل ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، 2010، ص 20-34،
- (54) العمري : اثر الدين الاسلامي، ص 250، عبد العزيز، ربيع: الثابت والمتغير في الخصائص الشكلية لعمارة الجوامع في مدينة الموصل القديمة، ص 5،
- (55) غالب، عبد الرحيم: موسوعة العمارة الإسلامية ، جروس، برس، بيروت، 1988 ، ص 5 ، ص 389، عبد العزيز، ربيع: الثابت والمتغير في الخصائص الشكلية لعمارة الجوامع في مدينة الموصل القديمة، ص 5
- (56) ذنون : المصدر السابق ، ج 3، ص 11، العمري : المصدر السابق ، ص 250،
- (57) غالب: موسوعة العمارة الإسلامية، ص 250، عبد العزيز، ربيع: الثابت والمتغير في الخصائص الشكلية لعمارة الجوامع في مدينة الموصل القديمة، ص 6،



(58) العمري : اثر الدين الاسلامي، ص 250، عبد العزيز، ربيع: الثابت والمتغير في الخصائص الشكلية لعمارة الجوامع في مدينة الموصل القديمة، ص5،